نحو الندى والهدى إن شمت ورده ... شمت النجاة وإن هيجت لهجي
مبصر الرأي مأخوذ بفطنته ... إلى المراشد مدلول على النهج
هذا وليل الشباب الجون منسدل ... فكيف لما يضي الشيب بالسرج
إليه بعثتك بدر الدر منتقد ... دلمت للفضل فيها كل مدلج
أنت الذي فضل الأخبار شاهده ... فيممته بنو الآمال بالحجج
من فيض جودك جاد الغيث الصوب بلا ... كأنك البحر يروي عنه بالخلج

وقال يمدح الملك الأفضل

يهفو عنانا إلى من قد ظلمت ... وهجر دونك للأشجان قد صلحت
يا من إذا باعثنا الأنصار أسودها ... محبة فوق خديه فقد زكت
لا أشتكي فيك أشجاني وإن مكثت ... ولا الكلف أجفاني وإن نزحت
أنا الذي كنت أنفاس صبوته ... وكلما مس نار الندّ ها نفحت
يزيدني العذل إن جا الذبه ... فليت عذالي حتى فيك لا برحت
وبعت الدمع عيني حين نحرها ... وما الغلالة الأحشاء جرحت
ما دمعي في هواك الشمس باخلة ... وكيف وهي التي بالعين قد سمحت
سقيا لأوقاتك اللاتي إذا ... نكر حلت علينا بالحسن قد ملحت

جرى

خبت الصبا بشذا الأزهار نافحة ... في فحمة الليل والأقداح قد قدحت
وللقيان بور والطير مشبهة ... هذي وتلك على العيدان قد صدحت
والزهر كالصب فاشي وهو مبتسم ... على رق راوق الصهبا قد ذبحت
والراح في يد ساقيها مشعشعة ... كأن وجنة ساقيها بها نضحت
ساق إذا اعتبقت ندماه ... أضاء مبتسم الصبح فاصطبحت
لدن المعاطف عيناه ومقلته ... تستقبلك راحا إن حملت راحا
دونا ظر بالحيا والسحر مكتحل ... فالموت إن غضبا الأجفان وإن ثنت
كم قابلته لكي تحكيه نرجسة ... فصح أن عيون النرجس افتضحت
إذا اعتبرت معاني من كلفت به ... عجبت من حسن ما دقت وما وضحت
تلك التي خلفت عيناي عاتقه ... ترعى نجوم الليالي كلما سنحت
أها الذكر ليالي ما فطنت لها ... حتى أناخ عليها الدهر فانتزحت
كم يقصد الدهر أغصاني بعاديه ... في الحال لكنها في العزم ما قدحت
أرغان ربو ألفاظ دو واجن ... في السماء بدور طالما جنحت
دع الليالي فإني قد عرفت لها ... بالأفضل الملك ما كانت به اجترحت
حاربه معه الأوطان مشرفة ... منازل ما أقرح العليا وما أفرحت